كتاب الأطعمة

باب: ذكر اسم الله عند الطعام

٦٥٩- عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ الله ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا. وفي رواية: ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ الله وَأَكَلَ»(١).

باب: دعوة الأهل إلى الطعام

٦٦٠- عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ الله ﷺ فَارِسِيًّا كَانَ طَيِّبَ الْمَرَقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ فَقَالَ: «وَهَذِهِ؟» - لِعَائِشَةَ - فَقَالَ: لا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ». فَعَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَهَذِهِ؟» قَالَ: لا. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا». ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَهَذِهِ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ، حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ(٢).

[وفي الحديث: حرص النبي ﷺ علي دعوة عائشة معه للطعام الذي صنعه الرجل].

---

(١) أخرجه مسلم (٣/ ١٥٩٧/ ٢٠١٧).

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٠٩/ ٢٠٣٧).

باب: التزكية بغير سكين عند الضرورة

٦٦١- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةٌ لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَاكَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا [(١)]

باب: معجزة للرسول محمد ﷺ

٦٦٢- عن جابر أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَصَرْتِيهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا» [(٢)].

[(ما زال قائما) أي موجودا حاضرا].

باب: عرض الطعام على الغير

٦٦٣- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِطَعَامٍ فَعَرَضَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا لَا نَشْتَهِيهِ فَقَالَ: «لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا» [(٣)]

[في الزوائد إسناده حسن لأن شهرا مختلف فيه].

باب: خشونة العيش

٦٦٤- عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا فَقَالَ: «مَا هَذَا» قَالَتْ طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ

---

(١) أخرجه البخاري (٢/ ٨٠٨/ ٢١٨١).
(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٤/ ٢٢٨٠).
(٣) أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٠٩٧/ ٣٢٩٨).

ثُمَّ اعْجِنِيهِ»[١].

باب: ما جاء في ادخار التمر

٦٦٥- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ. قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا»[٢].

[ووجه الحديث: أن الرجل قد يتعجل صباحًا في خروجه، فلا يُفطر، أويرجع بيته جائعًا ولم يُعد أهله طعامًا، فيأخذ تمرات تسكت عنه كلب الجوع، فتهدأ نفسه، ولا يثير في البيت إشكالاً].

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٠٧/ ٣٣٣٦).
(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦١٨/ ٢٠٤٦).

obeikandl.com